التعليق على تفسير الجالين | سورة الأعراف)٧٨١-نهاية السورة(| يوم ٧١/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة - 00:00:00

آآ للسابع عشر من رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين اه نجتمع في هذا المقام المبارك وبين ايدينا تفسير الجالين وقد قرأنا فيه في مجالس عديدة وصل بنا الكلام في سورة الاعراف عند الاية - 00:00:16

السابعة والثمانين بعد المئة. وهي قول المولى سبحانه وتعالى يسألونك عن الساعة يقول المؤلف يسألونك عن الساعة اي اي اهل مكة يسألونك اي اهل مكة دائما الذي يسأل عن الساعة هو من يشك في قيامها واتيانها. اما المؤمنون الصادقون الذين عندهم اليقين في - 00:00:32

لقيام الساعة واليوم الاخر لا يسألون وانما عندهم اليقين في وقوعها فهم يستعدون لها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل قال لما قال له متى الساعة يا رسول الله؟ قال ماذا اعددت لها - 00:01:01

الكلام عن ما الذي يعني اعددت لهذا اليوم؟ اما الكفار فهي يسألون سؤال تعنت او سؤال استبعاد يعني عن انها من المستحيل ان تقع وان وانه ليس هناك اصلا ليس هناك يوم اسمه يوم القيامة ولا بعث ولا جزاء ولا جنة ولا نار. يقول هنا - 00:01:16

مؤلف يقول يسألونك ايها اهل مكة عن الساعة اي القيامة سميت ساعة ليش لماذا سميت القيامة بالساعة لان الساعة معناها الزمن والوقت واللحظة التي تقوم فيها القيامة. هذا المقصود وليست الساعة المعروفة عندنا التي هي ستين دقيقة او نحوها لا. وانما يريدون بذلك الساعة التي هي اللحظة او الزمن او الوقت - 00:01:36

الوقت ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. فيوم تقوم الساعة اي يوم القيامة يقسم ما لبثوا غير الساعة اي لحظة من زمان - 00:02:03

وذلك في سورة في سورة النازعات قال كانهم لم يلبثوا فيها الا عشية او ضحاها يعني نصف نهار نصف نهار. طيب قال ايانا ايانا هذا استفهام هي اداة استفهام ايانا يعني متى - 00:02:16

مرساها اي وقوعها وحلولها متى تحل؟ ومتى تقع؟ ومتى ترسو؟ ومنه المرسى مرسى السفينة التي تستقر فيه ولذلك يقول بعض المفسرين ايان مرساها اي ان يعني زمن وقوعها واستقرارها متى تستقر وتقع وتأتي - 00:02:33

قل لهم اي ردا على ردا على اهل مكة انما علمها عند ربي انما اداة حصر اداة حصر اي علمها متى يكون عند ربي عند الله سبحانه وتعالى يعني مردها الى الله لا يعلمها - 00:02:55

ملك مقرب ولا نبي مرسل. اخفاه الله سبحانه وتعالى كما قال في سورة طه. قال اكاد اخفيها اي عن نفسي قال لا يجليها. قال يظهرها. الجلاة والظهور والنهار اذا تجلى اي ظهر وبان - 00:03:17

لا يبين عنها ولا يجليها ولا يظهرها الا الله. يقول لا يجليها لوقتها. قال السيوطي اي اللام بمعنى في اي في الظرفية اي لا يجليها اي يظهرها يظهرها للناس او يظهرها لوقتها اي في وقتها. في وقتها فهو الان ينيب ينيب حرفا مكان حرف. فيقول اللام وهو حرف جر - 00:03:36

بمعنى في الظرفية هذا هذا مذهب مذهب من مذاهب اهل اللغة وايضا مذاهب بعض المفسرين يقول هل الفعل هل الاحرف ينوب بعضها عن بعض ينوب بعضها عن بعض او نظمن نظمن - 00:04:09
اه الفعل فعلا اخرا فعلا اخر يناسبه. هذا مذهب وهذا مذهب. مذهب يرى التظمين هذا هو الذي يعني عليه الاكثر ورجح شيخ الاسلام ابن تيمية والرأي الثاني هو نيابة الحروف - 00:04:29
اه بعظها عن بعظ فمثلا قوله تعالى قال لقد لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه يعني مع نعاجه. هذا يسمى نيابة الحروف او نظمن السؤال بمعنى الظم. فيقول لقد ظلمك بظم نعاجه - 00:04:46
لضم نعجتك الى نعاجه ضم الى وعين يشرب بها اي منها. يقولون بها يعني منها. او يروى بها هذا مذهب وهذا مذهب. طيب يقال الا هو يعني الله سبحانه هو الذي يجليها. ثقلت اي عظمت - 00:05:07
في السماوات والارض. ثقلت على اهلها لهولها وشدائدها. يعني اصبحت يعني اصبحت ثقيلة يسألون عنها. لان ان امرها عظيم عندهم وهوي. اما الكافرون لا الكافرون يجحدونها اصلا لكن الذين في السماوات والارض من المؤمنين ومن الملائكة عظم هولها عندهم. طيب لا تأتيكم الا بغتة اي فجأة - 00:05:27
يسألونك مرة ثانية يا محمد لماذا كرره؟ ليرتب عليه امر اخر قال يسألونك كانك حفي حفي قال الحكيم الذي يبالغ في السؤال يعني يسأل عنها يسأل عنها كثيرا. ولذلك يقولون انت يا محمد قد سألت ربك كثيرا واعتنيت بها واهتميت بها - 00:05:56
حتى كان عندك علم عنها. فهذا معنى كأنك حفي عنها. والحفي اصله المبالغة في الشيء. ولذلك قال آآ ابراهيم في سورة مريم انه كان بي حفيا يعني يعني كثير العناية بي وعظيم العناية بي. ولذلك تقول انت جئنا فوجدنا حفاوة منهم اي - 00:06:25
احترام شديد وعناية. هذا معنى الحفي. قال حفي كأنك حفي عنها حتى علمتها اي سألت بالغت في السؤال حتى علمت متى تقع فرد قال الله رد عليهم قل انما علمها عند الله - 00:06:50
تأكيد مرة اخرى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان علمها عنده سبحانه وتعالى يظنون ان علمها عند الرسول او عند المنهج. طيب. قال بعدها قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا. قد يسأل سائل يقول ما علاقة هذه الاية بما قبلها؟ قال ليؤكد - 00:07:11
يؤكد لنا القرآن ان محمدا لا يعلم الغيب ولو كان يعلم الغيب لانتفع بالاشياء النافعة ودفع عنه فهو لا يعلم الغيب هو بشر مثلكم. فكيف تسألون عن اشياء غيبية كالساعة؟ الساعة علمها - 00:07:37
عند الله الساعة ان عندهم فاتح الغيب ان الله عنده علم الساعة قل لا املك لنفسي نفعا اجليه لماذا قدم النفع عن الظرب لان الانسان يبحث عن ما ينفعه يقول قل لا املك نفسي قل لا املك - 00:07:54
لنفسي نفعا اجلبه يعني. يعني اجلبه واخذه ولا ضرا ادفعه عني الا ما شاء الله الا بشيء يريده الله سبحانه وتعالى ولو كنت اعلم الغيب. هنا الشاهد علم الغيب ما غاب عني اعلم الغيب اي الاشياء التي تغيب عني لاستكثرت من الخير - 00:08:16
وما مسنيسيو لكني لا اعلم الغيب وما مسني السوء من فقر وغيره. الاحترازي عنه باجتناب المضار ان انا اي ما انا ان هنا نافية بمعنى ما ما انا الا ندير اسلوب حصري. اي انا وظيفتي النذارة. انذركم - 00:08:38
وانذركم نذير بالنار للكافرين. انذركم من ان تقعوا في النار. واحذركم من النار وبشير للمطيعين بالجنة لقوم يؤمنون طيب قال بعدها هو الذي خلقكم من نفس واحدة هو اي الذي - 00:08:59
يعلم علم الساعة واستأثر بعلم الساعة عنده ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي عنده علم السعد لا محمد وهو الذي خلقكم واوجدكم قبل اوجدكم من العدم هو الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:09:20
المراد به بالنفس هو ادم وجعل قال خلق لان جعل تأتي معنا سيارة فتنصب مفعولين. وتأتي بمعنى خلقه وتنصب مفعولا واحدا. كقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل - 00:09:40
الظلمات والنور اي اوجدها. فنعم قال وجعل منها زوجها اي خلق من يعني خلق من ادم زوجته حواء خلقها من وين؟ قال خلقها من ضلع من ضلع من اضلاعه وقيل الضلع الضلع الايسر - 00:09:58

الضلع الاقصى او الاصغر الاسفل الايسر خلقت خلقت حواء من ادم خلقت منها قال لماذا خلقت ولماذا وجدنا لان ادم لما خلقه الله عاش وحده في الجنة والذي يعيش وحده - 00:10:22

يعني نجد الاستيحاش يعني ولا يجد الانس من لا احد يكلمه ولا احد يرد عليه ولا احد يجلس معه الانسان كما قال ابن خلدون الانسان بطبعه يعني مدني بطبعه يحب الاختلاط بالناس - 00:10:43

احب الاجتماع ما يكون وحده يعيش واحد يغلق على نفسه في بيته ويجلس وحده. هذا يعتبر يعني هذه تعتبر صفة شاذة. ان الانسان يعني ينغلق على نفسه ولا يواجه الناس ولا يقابلهم الا في حالات محدودة. يعني اثناء العزلة عند الفتن ونحوه - 00:11:04

قال ولذلك خلق الله ليسكن اليها. يعني ادم يسكن الى هذه الزوجة التي خلقها الله وهي حواء يألفها ويميل اليها ويجعل الله بينهم المودة والمحبة ويستأنس بها يتحدث معها قال - 00:11:23

فلما تغشاها قال المؤلف اي جامع تغشاها شوف القرآن كيف يعني الاشياء التي يستحى منها والاشياء التي لا تليق لا تليق ان تذكر يعني وللرجال العقلاء العقلاء لا يتحدثون في مجالسهم اه يعني عن هذه الامور. الامور هذه امور مشينة وامور مستهنة - 00:11:44

لا ينبغي الذكر الجماع وما حوله في المجالس في المجالس يعني الطيبة الذكر. ولذلك القرآن القرآن والله حيي كريم حيي كريم لا يصرح لذلك تجد القرآن في ايات كثيرة يقول سماها الرفث احل لكم ليلة الصيام الرفث - 00:12:13

سماه الرفث وايضا يعني احيانا تجد له اسماء مثل ما ذكرنا القرآن يكني. يقول الرفث يسميني مباشرة وتباشروهن. يسميه الافظاء وقد افضى بعظكم الى بعظ. يسميه التغشي غشا فلما تغشاها يسميه المس من قبل ان تمسوهن - 00:12:35

يسميه اللباس هن لباس لكم يسميه الملامسة. الملامسة او لامستم النساء. او اللمس او نحو ذلك المهم انه لا يصرح طيب قال فلما تغشاها حملت حملا خفيفا هو النطفة فمرت به اي استمرت به وذهبت - 00:13:01

وجاءت يعني لا تشعر بثقل. فلما اثقلت بكبر الولد في بطنها. لما اثقلت لان اذا مر الحمل بعد ايام شعرت المرأة ظهور بطنها وثقل البطن قال واشفق اي ادم حواء ان يكون بهيما. ما معنى هذا الكلام؟ سيأتينا الان سيأتينا ان الشيطان - 00:13:21

يعني اوحى اليهما او تكلم معهما بان بانه لا يعيش لهم وانه سيخرج بهيمة سيخرج بهيمة اخافهم لانه كانت حواء يسقط يسقط ولدها فخشيت. فجاءه الشيطان كما كما سيأتي الان في الحديث كما سيأتي - 00:13:49

طيب قال فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا ولدا فان اتيتنا صالحا اي ولدا صالحا سويا صالحا يعني صالح الخلقة سليم الخلقة لانه كان ينزل يعني في اه اما اما ميتا او فيه عاهة فارادوا ان يكون سليم - 00:14:10

وبعضهم قال صالحا في يعني الخلقة في الدين يحتمل الامرين لكن السياق يؤيد الاول قد لا نكونن من الشاكرين لك عليه ان يكون من الشاكرين لك يا رب العالمين على هذا الولد. فلما اتاهما ولدا صالحا - 00:14:32

جعل له شركاء قالوا في قراءة جعلها له شركا كسر الشيني والتنويه شركا او شريكا شريكا او شركا يقول هذه قراءة الامام نافع وايضا اه رواية شعبة عن عاصم شريكا جعل له - 00:14:51

شركا او شريكا فيما اتاهما بتسمية بتسمية عبد الحارث كما سيأتي في الحديث وهذا يسميه الشرك هذا ليس شرك ليس شرك العبودية لان ادم نبي ورسول ويوحى اليه فلا يمكن ان يقع في الشرك. مستحيل. لكن هذا يسميه شرك التسمية. شرك يسمى بشرك التسمية - 00:15:20

او بالشرك شرك في الالفاظ في الالفاظ وهو يعني لا يعد كالشرك تسميته عبد الحال ولا ينبغي ان يكون عبدا الا لله. لا يجوز ان تقول عبد الكعبة عبد الرسول عبد النبي لا لا يتعبد الا لله - 00:15:48

ولا ينبغي ان يكون عبدا الا لله وليس باشراك في العبودية يقول ليس اشراكا منهم في العبودية لعصمة الانبياء وعصمة ادم ما نقول شركاء اما يعني في التسمية او نحو ذلك. قال هذا الان يأتيك بالحديث قال روى سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما وردت حواء - 00:16:08

عرف بها ابليس وكان لا يعيش له ولد فقال شف ولا يعيش له ولد فقال سميه عبد الحارث الحارث من اسماء الشيطان فانه يعيش

وسمته فعاش. فكان ذلك من وحي الشيطان وامره. هذا الحديث يقول رواه الحاكم وقال الصحيح والتلميذ قال حسن غريب - 00:16:28

واكثر العلماء على تضعيفه. لكن قد يتقوى تتقوى القصة وليس السند تقوى القصة بانها نقلت عن كثير من السلف عن كثير من السلف ولذلك يعني اثبتوا هذه القصة وجعلوا هذا الشرك او نحوه شرك التسمية او شرك الالفاظ وهو لا - 00:16:48

يعد كشرك العبودية. قال فتعالى الله عما يشركون. هناك من العلماء من يقول ان ان الاية فيها انتقال من النوع الى الجنس. يعني النوع ادم في اولها ادم وحواء ثم انتقل الى الجنس وهو ذريته هم الذين اشركوا - 00:17:09

لكن قال هنا فتعالى الله عما يشركون هذا بلا شك. بصيغة الجمع يراد به اهل مكة اهل مكة به من الاصنام والجملة مسببة عطف على خلقكم. يقول يعني هذه الاية يقول خلقكم فاشركتم - 00:17:26

عاد الى اول الاية وبينهما اعتراض ثم قال ايشركون به في العبادة ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون هذه الاصنام لا تخلق شيئا وهي مخلوقة ولا يستطيعون لهم اي لعابدين - 00:17:48

نصرا ولا انفسهم ينصرون. يعني هذه الاصنام لا تستطيع لمن يعبدها ان تنصره ولا هي تنصر نفسها بمنعها ممن اراد بهم سوءا من كسر او غيره قل هي لو جاء شخص ليسيء اليها ما تستطيع ان - 00:18:01

ان تنصر نفسها مثل ما فعل ابراهيم في بالاصنام كسرها قال والاستفهام للتوبيخ اي استفهام ايشركون فيشركون قال وان تدعوهم اي الاصنام. هذا كله الان في سياق ابطال العبادة من دون الله من في الاصنام ونحوها او في الاموات. قال وان تدعون - 00:18:23

اي الاصنام الى الهدى لا يتبعكم قال بالتشديد والتخفيف اي لا يتبعوكم او لا يتبع لا يتبعوكم سواء عليهم عليكم قد دعوتموهم دعوتموهم اليه ام انتم صامتون عن دعائهم لا يتبعوه - 00:18:44

الهدى هذا الهدى ان تدعوهم للهدى تدعو هذه الاصنام الى الهدى دعوتموهم الى الهدى ام انتم صامتون لا تدعون سواء سواء لا يسمعون لانهم ما يسمعون اصنام حجارة او اشجار او نحو ذلك - 00:19:10

قال ان الذين ان الذين تدعون اي تعبدون. الدعاء هنا بمعنى العبادة من دون الله عباد اي مملوكين مملوكة امثالكم فادعوهم عباد مثلكم تدعون لهذه الاصنام هي مثلكم معبودة هي مثلكم يعني مملوكة مملوكة لله. امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم - 00:19:29

فادعوهم فليستجيبوا لكم دعائكم ان كنتم في انها الهة اذا كانت ادعوهم فليستجيب يعني كيف يستجيبون لكم؟ ادعوهم حتى يستجيبوا لكم. ادعوهم فليستجيبوا لكم. ادعوهم واسألوهم ان كنتم صادقين فليستجيبوا لكم الدعاء - 00:19:55

لكنها هي ما ما تستجيب فبطلت الالهة بطلت ان تكون ان تكون معبودة من دون الله ما تنفعه طيب ثم بين غاية العجز فيهم بين غاية العجز فيهم. فقال بين راية العجز قال ثم بين غاية عجزهم - 00:20:16

وفضل عابديهم عليهم يقول الذين الذين يعبدونهم خير منهم خير من الالهة فقال الهم ارجل لهم ارجل لهم ارجل يقول الهم رجل يمشون بها؟ اي هذه الاصنام استفهام هذا استفهام انكاري ثم قال ام لهم ايد هذا ام بمعنى بل بل لهم ايدي بل الهم - 00:20:40

يبطشون بها ام الا هم اعين يبصرون بها ام لهم اذان؟ بل لهم اذان يسمعون بها؟ استفهام كاري. النهاية قال ليس لهم شيء من ذلك. مما هو لكم انتم لكم ارجل وايدي اعين واذى وهي ليس لها وان كان لها فهي لا تسمع ولا تبصر - 00:21:11

كما سيأتي وكيف تعبدون تعبدونهم وانتم اتم اتم حالا وافضل منهم. كيف تعبد شيء انت افضل منه؟ هذا هذه لها ادلة عقلية عقلية لابطال هذه المعبودات وهذه الالهة المزعومة قل - 00:21:40

لهم يا محمد ادع شركاءكم ادعها ادعوها لهلاكي هل تستطيع ان تهلكني او تعتدي علي ادعو الى هلاكه ثم كيدوني انتم وهم فلا تنظرون لا تمهلون فاني لا ابالي بكم - 00:22:02

لا تمهلون فاني يعني كيدوا ولا تترددون فاني لا ابالي منكم. لانها ما تنفع ضعيفة لماذا؟ ولان الله هو ولي محمد ولذلك قال ان ولي الله متولي امري الذي نزل الكتاب الذي يتولى امري هو الذي نزل القرآن - 00:22:23

وهو يتولى كل صالح. يتولى الصالحين بحفظه. اللهم اجعلنا منهم يتولى الله وولي رسوله وولي كل مؤمن تقي. فهو الذي ينفع وهو

الذي يضر وهو الذي يعني هو الذي يعبد يعبد هو الذي يعبد وهو الذي يستحق العبادة - 00:22:43
والذين تدعون من دونه اي الاصنام لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون فكيف ابالي بهم؟ لا ابالي بهم بل هي معبودات والهة باطلة وان وان تدعوهم تدعو اي الاصنام. الى الهدى لا يسمعون. تدعوهم الى القرآن والى الهداية لا يسمعوا - 00:23:07
ما لهم اذان حتى يسمعوا ولو كانت لهم اذان شكلية ما يسمعوا ما يسمعون وتراهم اي الاصنام يا محمد ينظرون اليك اشكالا واظحة انها تنظر اليك لكن هذه النظرات ما فيها فائدة ولذلك قال - 00:23:32
يقول يقابلونك كالناظر وهم لا يبصرون ينظر لكن لا لا يستفيد من هذا النظر لا يستفيد من هذا اذا دل هذه كلها تدل على بطلان هذه الالهة المزعومة كيف يعبدون شيئا هو اقل - 00:23:47
اقل منهم وهم اتم حالا منهم. كيف تعبد شيء هو اقل منك؟ هذا شيء لا يليق طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا محمد وهذا خطاب للرسول وتدخل الامة فيه - 00:24:07
وهذه اية تسمى تسمى باية الاخلاق. ام الاخلاق قال خذ العفو اي ما تيسر وسهل من اخلاق الناس ولا تبحث عن عما تعسر خذ اليسير واترك العسير يعني اذا عاملت الناس عاملهم عاملت بيتك عاملت زوجك عاملت ابنائك عاملت جيرانك تعاملت مع اي شخص كن سهلا كن سهلا - 00:24:25
كن لينا لينة جانب لا تشق على نفسك وتشق على الناس وامر بالعرف اي بالمعروف يعني تأمر الناس بالخير وتحثهم على الخير واعرظ عن الجاهلين اي فلا تقابلهم يعني مثل ما ذكرنا قلنا يعني في قوله تعالى خذ العفو اي ما تيسر - 00:24:49
وامر بالعرف اي بالمعروف واعرض عن الجاهلين. لا فلا تقابلهم بسفههم. بسفههم هذه الاية تسمى اه بآية الاخلاق في القرآن الكريم. جمعت جميع الاخلاق التعامل مع الناس بالعفو واليسر والسهولة. ولين الجانب والامر بالمعروف وتذكير الناس بالخير. ويدخل يعني يقابل ذلك - 00:25:16
النهي عن المنكر واعرض عن الجاهلين. لا تقابل الجهل بالجهل. فاذا سبك شخص او عاندك او يعني ازعجك بشيء من سوء الاخلاق لا تقابل السيد السيء. ولذلك انا اذكر لكم قصة - 00:25:46
قصة عمر رضي الله عنه كان يعني له مجلس وعيينة بن حصن كان من اجلاف العرب وقد دخل في الاسلام واسلم. كان ابن اخيه اسمه الحر بن قيس هذا الحر ابن قيس كان من جلساء عمر فجاء عيينة وقال للحر قال يا ابن اخي - 00:26:04
يعني يعني اطلب من عمر ان ادخل مجلسه. فذهب الحر الى عمر واستأذنه ان يدخل عيين ابن حصن فاذن له اه جلس يتحدث عمر فدخل فتكلم عيينة فقال يا عمر انك لا - 00:26:28
بالعدم ولا تعطي الجزم فقام عمر ومعه الدرة العصا ليظربه آآ قام الحرب قس ليعمر يعمر ان الله قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:26:48
وهذا من الجاهلين فاعرض عنه. فرجع عمر وجلس في مجلسه. وكان وقافا عند ايات القرآن الكريم. لا طيب هذا بالنسبة شف ها شوفوا ايها الاخوة هذا بالنسبة للتعامل مع بعظ البشر بعظ - 00:27:11
البشر لكن التعامل مع الشيطان كيف يكون؟ تأتيك الايات. وهذه الاية سورة الاعراف وايضا عندنا في سورة المؤمنون وعند عندنا في سورة فصلت كيف يتعامل الانسان مع مع مع يعني الجهلة او الجاهلين في التعامل معهم - 00:27:31
في سورة الاعراف قال خذوا العفو وامروا بالمعروف واعرض عن الجاهلين. وفي سورة المؤمنون في سورة المؤمنون قال سبحانه وتعالى قل ربي اما تريني ما يوعدون. ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم. ادفع بالتي هي احسن السيئة. نحن اعلم بما يصفون. هذا في البشر - 00:27:55
وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين هذا في في في جن في شياطين الجن وهؤلاء وهذي في شياطين البشر وفي فصلت قال فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم كانه من من اقرب الناس اليه - 00:28:21
ومن اعز الاصدقاء عليك ثم قال بعده واما ينزغنك من الشيطان. فلاحظ ان هذه الايات الثلاث في السور الثلاث كيف يتعامل الانسان

مع اشرار الخلق من الانس او الجن. طيب. يقول هنا لما ذكر التعامل مع - 00:28:37
البشر انتقل الى كيفية التعامل مع شياطين الجن. قال ان الذين اتقوا اذا مسهم اي اصابهم طائف قال المؤلف هنا طيف طيب المثبت عند المؤلف طيف وليس طائف. طيف هذه قراءة من - 00:28:58
قراءة ابي عمرو البصري وابن كثير المكي والكسائي والبقية البقية ابن عامر الشامي وايضا حمزة وعاصم وذكر لنا ثلاثة كسائي الكسائي ابن كثير وابي عمرو عندنا امام نافع المدني وابن عامر الشامي وحمزة وعاصم اربعة قرأوا باي شيء؟ قرأوا هذه الاية - 00:29:21
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف طائف. وهؤلاء الثلاثة وابن كثير وابي عمرو وابو عمرو البصري قرأه الطيف طيف. اذا السيوطي الله اعلم انه يقرأ بقراءة رأت ابي عمرو البصري في ذلك الوقت في في مصر طيب قال قال - 00:30:02
طائف اي شيء الم بهم. شيء الم بهم من الشيطان. اذا جاءهم شيء يلم بهم الشيطان وسوسة الشيطان. وتسجيل الشيطان لهم وتسويد الشيطان لهم ماذا ماذا؟ قال تذكروا تذكروا ماذا؟ تذكروا عقاب الله الشديد وآآ - 00:30:32
ثوابه اذا اذا صرفوا ذلك عنهم وتذكروا عقابه اذا اذا تعثروا بالشيطان قال فاذا هم مبصرون تذكرون بالسنتهم وبقلوبهم؟ ويتعوذون بالله من الشيطان الرجيم. قال كما سيأتي الان قال قال فاذا هم مبصرون الحق من غيره فيرجعون. يقول اذا ذكروا الله ورجعوا الى الله الله سبحانه وتعالى يبصرهم بالحق - 00:30:52
يتبعون الحق ويتركون طاعة الشيطان. اما الطائفة الثانية او او النوع الثاني من الانسان وهم اهل المعاصي اهل المعاصي لان هؤلاء الذين اتقوا فغير متقين من اهل المعاصي هم اخوان للشياطين. ولذلك قال واخوانهم اي اخوان الشياطين من الكفار يمدونهم اي الشياطين. تمد - 00:31:26
تمدوا اخوانهم من اهل المعاصي في الغي في الظلال والغي ضد الرشد في الغي ثم لا يقصرون ثم هم لا يقصرون اي لا يكفون عنه بالتبصر كما تبصر المتقون. لاحظ بين يعني هذا - 00:31:51
جانب وهذا الجانب وقارن بينهما. اول شيء الذين اتقوا وهؤلاء اصبحوا اخوانا للشياطين. وهؤلاء الذين اتقوا. اذا مسهم طائف من الشيطان وسوسة من تذكروا ثم عادوا الى ربهم وابصروا وهؤلاء اخواننا الشياطين والشياطين تمدهم باستمرار وتزيدهم غيا الى غي ومعصية - 00:32:11
الى معصية وضلال الى ضلال. وهم لا يرجعون. ولا يتبصرون مثل مثل المتقين. لا بل يبقون على ما هم عليه طيب هذا في حال وحال حال المتقين وحال العصاة مع شياطين الانس وشياطين الجن - 00:32:38
طيب قال ثم انتقلت الايات الى موقف المشركين ومحمد او رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعني كيف يعني يعني كيف كيف جرى الحوار بينهم؟ قال واذا لم تأتهم - 00:33:02
اي اهل مكة واذا لم تأتهم باية اي اية مما اقترحوا اذا لم تأتيهم باية هم يريدونها كقولهم مثلا اجعل الصفا ذهبا او اجعل مكة يعني مروجا وانهارا او نحو ذلك - 00:33:21
اذا لم تأتيهم باية هم اقترحوها قالوا لولا اي هلا اجتبيتها انشأتها من قبل نفسك واتيت قل لهم يا محمد عندما اتبع ما يوحى الي من ربي. انا انا يعني يوحى الي لا اتصرف من نفسي ولا املك شيئا. وانما انا مبلغ - 00:33:40
وعن الله وليس لي ان اتي من عند نفسي ومن تلقاء نفسي بشيء. هذا الذي تسمعونه وهو الوحي هذا القرآن وهذا الوحي بصائر. بصائر وحجج قائمة عليكم من ربكم وهدى ان اهتديتم به انتفعتم ورحمة عليكم ان دخلتم تحت هذه الرحمة انتفعتم بها لكن - 00:34:02
انكم لم تنتفعوا بذلك لان هذا الذي ينتفع به هم المؤمنون ولذلك قال بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون لقوي يؤمنون اما انتم فلا تستفيدون من ذلك. لا تستفيدون من ذلك. لقوم يؤمنون - 00:34:28
طيب طيب قال بعدها لما عظم القرآن سبحانه وتعالى ووصفه بهذه الوصايا وبهذه الاوصاف الجليلة العظيمة البصائر والهدى الرحمة عظمه ايضا من من جانب اخر وهو موقف موقف الناس منه وموقف المؤمنين خاصة منه قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له -

00:34:53
انصتوا عن الكلام اذا قرأ القرآن عليك ان تستمع تستمع ما قال اسمع قال استمع فرق بين ان تسمع وتستمع تسمع سمع من غير تركيز. تستمع اي تركز وتفهم ماذا يقال لك. وانصت لا تتكلم لانك تجد بعض الناس - 00:35:23
بس يعني قد ينصت ويسكت ولكنه لا يستمع يجلس يشتغل كتابه او نحو ذلك فعليك اذا سمعت ان تقبل عليه لماذا؟ حتى تحصل على الرحمة لان الله قال لعلكم ترحمون - 00:35:43
استمع وانصت عن الكلام ولا تتكلم قال المؤلف نزلت في ترك الكلام في الخطبة. اقول هذا يحتاج الى دليل يعني هو ذكر هنا اثر ذكر هنا اثر يعني يقول انها نزلت الخطبة من طرق عن مجاهد - 00:36:00
الله اعلم بذلك طيب يقول وعبر عموما نزلت في حالة معينة هي على وجه العموم. قال وعبر عنها بالقرآن عبر عنها بالقرآن يقول عبر عن الخطبة بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل في قراءة القرآن مطلقا وهذا هو الصحيح يدخل في ذلك يعني جميع سواء في الخطبة او في الصلاة او خارج - 00:36:20
اذا استمعت اذا اذا قرأ القرآن فاستمع وانصت. فاستمع وانصت واذكر ربك في نفسك. يعني لتكن علاقتك مع القرآن في ادب وخلق واستماع وانصات حتى تعمك هذه الرحمة ثم - 00:36:46
عليك ايضا بالذكر اشتغل بالذكر واذكر ربك في نفسك اي سرا تضرعا تذللا وخيفة خوفا من الله سبحانه وتعالى قال الودو للجهل من القول. يعني سرا وفوق الجهر. فوق السر ودون الجهر. يعني يكون ذكرك - 00:37:11
يعني بحيث انك تسمع نفسك بحيث انك تسمع نفسك لا ترفع جهارا ولا تخفض بحيث لا تسمع نفسك لان بعض الناس اذكر في في قلبه. وبعضهم يرفع صوته. نقول هل يرفع صوته؟ او يذكر في قلبه؟ نقول يختلف باختلاف الاحوال - 00:37:31
هناك من الاذكار يشرع فيها رفع الصوت مثل التلبية. والتكبير في ايام العشر وتكبير ليلة العيد او نحو ذلك. هذه يشرع فيها رفع الصوت وهناك اشياء ينبغي الا يرفع الصوت فيها مثل مثلا لو كنت عند اشخاص نائمون او عند عند اشخاص - 00:37:51
خلاص نائمين او عند مثلا اشخاص بجنبك مثلا من يقرأ القرآن او او يصلي فلا ترفع صوتك الازعاج تزعجه بهذه الاشياء لا تزعجك اخفض صوتك فهي تختلف من حال الى حال تختلف اه حتى في قراءة القرآن ينبغي لك ان تخفض صوتك لا ترفع لا ترفع صوتك امامهم بحيث انك - 00:38:15
يعني يعني تؤثر عليهم تؤثر اه او تؤذي او تؤذي من من يصلي او من يقرأ القرآن فنقول الاصل خفض الصوت اه اذا اذا كان هناك من من يتأذى والا الذكر يكون بصوت بصوت متوسط كما قال سبحانه - 00:38:40
في نفسك دون الجهر من القول. قصدا بينهما وسطا قال بالغدو والاصال اول النهار واخره هذا افضل ما يكون الذكر والا الذكر مطلقا. وبعضهم قال لما حدد لك اوله واخره - 00:39:00
كأنه يقول ما بينهما ذكر. ما بينهما ذكر. يعني اول النهار واخره كله ذكر. وما بينهما ذكر. طيب قال ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله لا تكن من الغافلين فان الغفلة سيئة وعاقبتها سيئة. فكن كن من من يعني من الذاكرين لا من الغافلين. ولذلك - 00:39:19
يقول الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. اه قال هنا لما ذكر حث على على استماع القرآن وحث على الذكر وحث على الطاعة وبين ذلك والسورة اصلا من اولها لاخرها كلها تحذر من طاعة الشيطان وتأمر بطاعة الله ولذلك شف - 00:39:43
لاحظ جاء هنا ذكر الشيطان هنا وجاء في اولها مع ابليس وادم فيتحذر من ان كل ما يقع فيه المسلم او البشر عموما من معاصي وضلال سببه الشيطان فيحذر الله ثم في خاتمة السورة يذكر الله الناس ويذكر المؤمنين ان يقتدوا بالملائكة ان يقتدوا - 00:40:03
في طاعتهم لربهم ولذلك قال ان الذين عند ربك اي الملائكة شف عند هذي منزلة كبيرة لهم ارفع رفع شأنهم وقدرهم عند قال عند ربك لا يستكبرون اي لا يتكبرون عن عبادة الله ويسبحونه - 00:40:28
الزيونه عما لا يليق يذكرونه بالذكر والتسبيح والتعظيم والعبادة لا يستكبرون عن عبادته بل هم يعبدونه بالليل والنهار يعبدونه بالليل والنهار. يسبحون الليل والنهار. قال وله يسجدون يسجدون يعني سجود - 00:40:47

وعبادة ويخضعون لله. قال المؤلف هنا اي يخصونه بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم. كونوا مثل هؤلاء الملائكة وبهذا تنتهي السورة سورة سورة الاعراف التي مكثنا معها مدة من الزمن وهي - 00:41:07

ثاني اطول سور القرآن الكريم بعد البقرة. عدد اياتها ست ايات ومئتان. وهي من ال عمران والنساء والمائدة. فالحمد لله الذي وفقنا وان قرأناها وانتهينا منها. نسأل الله التوفيق والسداد - 00:41:27

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:47